# إدمان أطفال الروضة على الاجهزة اللوحية وتاثيراته السلبية

**م.م. جنـــان لطيف هاشـــم**
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

**الخلاصة**

ان السمة التي تميز عصرنا الحالي هو التقدم التكنولوجي الهائل واتساع نطاق استخدام الإنترنت ، وقد كان للاطفال حصة كبيرة من ذلك التقدم ، فقد اصبحوا مولعون باقتناء الاجهزة التكنولوجية المتثلة بالاجهزة اللوحية والهواتف المحمولة ولايمكنهم الاستغناء عنها .

ففي الآونة الأخيرة اتسعت ظاهرة استخدام الهواتف المحمولة والاجهزة اللوحية من قبل الأطفال ، وتغافل عنها المجتمع عموما والآباء والأمهات خصوصا بمبررات قد يكون فيها شيء من الصحة ، فبالرغم من المزايا والفوائد العديد التي تعود على الأطفال الذين يتدربون على الاستخدام الملائم لتلك الاجهزة والتي من بينها تعزيز قدراتهم المعرفية والاجتماعية ، الا أن هناك العديد من المساوئ التي قد تعود بالضرر على نمو الأطفال في حالة التعود على الاستخدام السيئ اوالادمان على تلك الاجهزة اللوحية المتصلة بالانترنت .

وقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن التأثيرات السلبية الناتجة عن الادمان على استخدام الأطفال للاجهزة اللوحية ، وكذلك التعرف على الفروق بين الاطفال في الادمان على الاجهزة اللوحية وفقاً لمتغير الجنس .

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (300) طفل وطفلة من اطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد بجانب الكرخ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، واعتمدت الباحثة المقابلة اداة لجمع البيانات .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :-

1. ان الادمان على الاجهزة اللوحية يؤثر بشكل كبير على الاطفال ويتسبب لهم بالعديد من المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية والتي بدت ملامحها بالظهور على اطفال مجتمعنا .
2. ان الاناث اكثر ادماناً على استخدام الاجهزة اللوحية من الذكور ، اذ ان الاناث لديهن اوقات فراغ اكثر بسبب محدودية خروجهن للعب خارج المنزل عكس الاولاد اللذين يخرجون للاستمتاع بالالعاب التي تتطلب قضاء وقت اطول خارج المنزل .

وقد خرجت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات :-

1. ينبغي على الوالدين الحد من ادمان اطفالهم على استخدام الاجهزة اللوحية محاولين اشغال ابنائهم بامور ترفيهية اخرى للتقليل من الساعات التي يقضونها امام شاشات الاجهزة اللوحية .
2. محاولة فصل الاجهزة الخاصة بالاطفال من شبكة الانترنت لتجنب الكثير من المشاكة والاكتفاء بتنزيل بعض الالعاب والفيديوهات المحببة لدى اطفالهم والتي تناسب اعمارهم .
3. اهتمام وسائل الاعلام بظاهرة الادمان على استخدام الاجهزة اللوحية وبث برامج توعية تساعد على الحد من هذه الظاهرة وايجاد الحلول المناسبة لها .

# Kindergarten Children Addiction to Tablet Devices and Its Negative Effects

**Assi. Inst. Jenan Lateef Hashem**
University of Baghdad - College of Education for Women

**Abstract**

The characteristic of our time is the tremendous technological progress and the wide use of the Internet. Children have had a large share of this progress.as they are becoming fond of having the technological equipment of tablets and mobile phones which become indispensable for these children cannot do without them .

Recently, the phenomenon of using mobile phones and tablets by children has become more widespread, and the society in general and parents, in particular, have ignored the reasons for their health .Despite the many advantages and benefits for children who are well trained to use these devices properly that have enhanced their cognitive and social abilities, there are many disadvantages that could harm children's growth if they are badly using or addicting to those Internet-related tablets .

The aim of this study is to detect the negative effects of childhood addiction to tablets, as well as to identify the differences between children in their addiction to tablets according to the gender variable.
The researcher has used the analytical descriptive method to form the research sample that consists of (300) children of both sex from the state kindergartens in the city of Baghdad - Karkh where they randomly selected, and the researcher has resorted to interviews with children to collect data .
**The most important findings of this study: -**
1. The addiction to tablets affects children greatly and causes them many health, psychological and social problems as its features have begun to appear on the children of our society.
2. Females are more prone to using male tablet devices than males, as females have more time to play with these devices because they are limited to playing outside the home, unlike boys who go out to enjoy games that require a longer time out.
**The researcher has come out with many recommendations and proposals:**
1. Parents should limit their children's addiction to tablet devices, trying to keep their children entertained by other recreational activities to reduce the hours they spend on tablet screens.
2. Try to disconnect the devices for children from the Internet to avoid a lot of trouble and just download some of the games and videos that are popular for their children and that suit their age.
3. Media must have attention to the phenomenon of addiction to the use of tablets and broadcast awareness programs to help reduce this phenomenon and find appropriate solutions.

**الفصل الاول**
**﴿ التعريف بالبحث ﴾**
**1. مشكلة البحث**

ان مايميز عصرنا الحالي هو التقدم التكنولوجي الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يجعلنا نطلق عليه تسمية العصر الرقمي ، فان اتساع نطاق استخدام الإنترنت هي السمة التي تميز هذا العصر، فالإنترنت يستخدمه الأطفال والراشدون والمتقدمون في السن ، أي فئات المجتمع العمرية كافة ، وأيضاً طبقات المجتمع الراقية ومحدودة الدخل على حدٍ سواء .

وقد أصبح الأطفال مؤخراً يُنافسون الكبار في اقتناء الأجهزة التكنولوجية الحديثة المتمثلة بالهواتف المحمولة والاجهزة اللوحية والتي باتت تشكل بالنسبة لهم ولعاً شديدا ولايمكنهم الاستغناءعنها ، ففي الماضي كان هناك أطفالاً مدمنون على التلفاز، أما اليوم فهم مدمنون انترنت واجهزة لوحية ، فقد أصبح للتكنولوجيا تأثيراً كبيراً على الأطفال فهم مولعون بالتكنولوجيا بل باتوا لايقدرون على العيش دونها ، ويجد أطفال اليوم صعوبة في تصور حياة جميلة في غياب بعض عناصر التكنولوجيا مثل ألعاب الفيديو ، والانترنت الذي تزودنا به الهواتف المحموله ، وألاجهزة اللوحية .

وبالرغم من الفوائد العديدة لاستخدام الأطفال للاجهزة اللوحية إلا أن الإفراط والإدمان في استخدامها له آثار سلبية عديدة ، فقد اثبتت العديد من الدارسات والبحوث ان الإدمان على استخدام التقنيات الحديثة في الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية قد يسبب اضرارابات نفسية اكلينيكية يستدل عليها بمجموعة من الاعراض منها قلة النوم والفشل في التحصيل الدارسي وتأثيره على سلوك الفرد في الحياة الخاصة ، وفي الاونة الأخيرة حدثت زيادة ملحوظة في عدد الأطفال الذين يشكون من الصداع وآلام في الرقبة ، كما أن أولياء أمورهم لاحظوا عدم قدرة أبنائهم على التركيز وتغيير في سلوكاتهم المعتادة وميولهم نحو الانطواء والوحدة ، كما أن البعض لاحظ ظهور بعض السلوكات العدائية والعنف على أولادهم ، فالاستخدام المبالغ فيه لشبكة الإنترنت من خلال استخدام الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية يسبب إدماناً نفسياً يشبه نوعاً ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للممخدارت والكحوليات ، ويجدير بالذكر أن "إدمان الإنترنت "لم يصنف بعد ضمن قائمة الأمراض النفسية المعروفة ، فمازال الغموض يحيط هذه الظاهره ، إذ لم يتفق أطباء النفس جميعاً عن وجود "إدمان الإنترنت" كمرض قائم بذاته .
( الباقري والرشيد ، بدون سنة : ص 18 )

ففي الآونة الأخيرة اتسعت ظاهرة استخدام الاجهزة اللوحية من قبل الأطفال ، وتغافل عنها المجتمع عموما والآباء والأمهات خصوصاً بمبررات وضعها مؤيدوا هذه الظاهرة مثل التواصل وتحقيق رغبة الطفل وتكوين شخصيته المستقلة لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الآباء والأمهات في كثير من مجتمعاتنا ، وفي المقابل فانهم تجاهلوا مضار استخدامها

فان آثار إشعاعات الهواتف المحمولة على الأطفال أمر مقلق للغاية فهم أكثر عرضة من البالغين وربما تصل مضارها الى فقدان الذاكرة أو حتى مرض الزهايمر ، هذا فضلاً عن ما يمكن للأطفال رؤيتهُ عبر اجهزتهم اللوحية من صور ورسائل قد تدفعهم إلى بعض الممارسات الخاطئة ، وتراودهم أفكار تسبق سنهم ، مما يؤثر على تكوينهم الأخلاقي . ( الفيلالي ، 2012 : ص 18 19 )

وهكذا فالانترنت سلاح ذو حدين فهو وسيلة مفيدة وايضاً له اضراره وتأثيراته السلبية التي لابد من اخذها بعين الاعتبار ولا نغض ابصارنا عنها ، وقد صدق من اسماها بالشبكة العنكبوتية ، فهو وصف دقيق لتاثيرها على مستخدميها ، اذ ان البعض قد يقع في خيوط وشباك لانهاية لها ، وبذلك يسيء استخدامه ويفرط فيه ويعتمد عليها اعتمادا شبه تام ، فيشعر بالاشتياق الدائم اذا ماحدث مايمنع استخدامه للاجهزة التي تزوده بالانترنت ، وهذا مانطلق عليه ادمان الانترنت . ( ارنوط ، 2007 : ص 35 )

وفي ضوء ماتقدم تبين لنا وجود مشكلة استخدام الاجهزة اللوحية من قبل الاطفال بشكل كبير يصل لحد الادمان مما قد يؤثرسلباً على حياتهم الشخصية ، وهذا ما يضعنا امام مشكلة تستحق البحث والاستقصاء ويمكننا بلورة مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

**( هل للادمان على الاجهزة اللوحية تاثيرات سلبية على اطفال الروضة ؟ )**

**2. اهمية البحث**

تنبع اهمية البحث الحالي من اهمية مرحلة الطفولة المبكرة والتي اتفقت معظم الدراسات المعاصرة في ميادين التربية وعلم النفس وعلم نفس الطفولة على ان الاعوام الاولى من عمر الطفل هي من اهم المراحل العمرية والتي تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء الانسان فهي مرحلة خصبة تتفتح فيها معظم قدرات الطفل واستعداداته ، فضلاً عن انها تعد مرحلة حساسة للتعلم ( بدران ، 2000 : 247 ) ، فلا بد من الحرص على أن يكونوا متمتعين بصحة نفسية تؤهلهم للتعلم وكسب المهارات اللازمة لقيادة المجتمع والقيام بأدوارهم على أكمل وجه في المستقبل .

وفي عصرنا هذا تواجهنا ظاهرة ملفته للنظر الا وهي ولع الاطفال باقتناء الاجهزة اللوحية والهواتف الذكية واستخدامهم لها بشكل متزايد ، فان تشبع الاطفال بالتكنولوجيا يزداد يوماً بعد يوم من التلفاز الى الانترنت ، ومن العاب الفيديو الى العاب الفيديو الدموية ، ومن اجهزة الفيديو النقالة الى الحاسبات الشخصية ومنها للهواتف الذكية والاجهزة اللوحية والتي يُظهر الاطفال كفاءة كبيرة في استخدامها ( هاتشباى و إليس ، 2005 : ص 15 )

فقد أصبحت اجهزة الاتصالات ضرورة من ضرورات العصر الحديث فهي تلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية وفي مستقبلنا التكنولوجي ، ولا يكاد يختلف اثنان على مدى أهمية التكنولوجيا في تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة ، والى جانب أهمية الوسائل التكنولوجية في تحقيق مصالح الإنسان وتلبية احتياجاته ، إلا أنه من الممكن أن تنقلب هذه التكنولوجيا إلى نقمة عندما يكون لها أثار اجتماعية سلبية فعندما يساء استخدامها تزداد عواقبها ، وان أجهزة الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية تدخل ضمن إطار هذه التكنولوجيا التي أحدثت ثورة في عالم الاتصالات ، فالاتصال بوسائله المختلفة هو سلاح ذو حدين ، ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا توظيفه كأداة حضارية تخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة ، فأن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الاتجاه المعاكس وسينقلب حينها إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي أساس المجتمع . ( صالح وفرحان ، 1986 : 63 )

ومن المؤسف ان الكثير من الأُسر يُخطئوا في ترك أبناءهم أمام أجهزة الاتصالات الجديدة ، وكذلك تصفح "الانترنت" أو مواقع التواصل الاجتماعي دون مراقبة أومُتابعة مما يؤثر سلباً على عقلياتهم وتفكيرهم ، وربما يقودهم ذلك إلى الاطلاع على برامج سلبية تحثهم على ممارسات خاطئة ، وهنا لابد أن يعي الوالدان دورهم جيداً عبر الجلوس بجوار الأبناء ومتابعتهم بل واللعب معهم حتى يتمكنوا من توجيههم جيداً نحو أي برنامج أو لعبة إيجابية وهذا مايقود في النهاية إلى فائدة للصغار وكذلك لضمان عدم تأثرهم بأي معلومة قد تؤثر عليهم سلبياً في المُستقبل. ( الباقري والراشدي ، بدون سنة : ص3 )

فالاطفال في وقتنا الحالي بدأوا يفرطون في استخدام الاجهزة اللوحية التي تزودهم بالانترنت وبصورة مبالغ فيها من حيث المدة الزمنية ونوعية الاستخدام واغراضه والتطبيقات التي يستخدمونها ، فالطفل يجد نفسه مدفوعا بشكل قسري دون حاجة فعلية ملحة الى استخدام اجهزتهم اللوحية ، فهو لايستطيع التوقف عن هذا السلوك او مقاومته عندئذ يكون هذا السلوك اعتمادياً ويصبح مدمناً عليه . ( زيدان ، 2008: ص372 )

ولكون الاطفال في هذه المرحلة العمرية المهمة يستخدمون الاجهزة اللوحية وقد يتعدى هذا الاستخدام الى حد الافراط وتظهر عليهم علامات الادمان مما ينعكس على توافقاتهم النفسية والاجتماعية ، ونظراً لما يترتب على ذلك الاستخدام المفرط من اضرار على الصحة النفسية والاجتماعية والجسمية ، فان الدراسة تكتسب اهمية خاصة على المستويين النظري والتطبيقي ، فقد جاءت هذه الدراسة محاولة لمعرفة مدى تأثير إدمان الاجهزة اللوحية من قبل الاطفال و التى تزايدت وبشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة على الصعيد العالمي والمحلى والتعرف على تاثيراتها السلبية ، كما ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى قلة الدراسات النفسية العربية والعراقية وبالتحديد على فئة الاطفال - على حد علم الباحثة - فمع الزيادة المفرطة فى استخدام الإنترنت بدأت السلبيات تزداد تدريجياً ، تلك السلبيات المتمثلة فى نوع جديد من الإدمان ليس

بالاستنشاق أو بالابتلاع أو بالحقن بل أخطر من ذلك كله وهو إدمان الإنترنت من خلال الادمان على استخدام الاجهزة اللوحية والهواتف الذكية .

**3. اهداف البحث**

يهدف البحث الحالي الى :-

3 1. الكشف عن التاثيرات السلبية لادمان اطفال الروضة على الاجهزة اللوحية .

3 2. التعرف على الفروق بين اطفال الروضة في الادمان على الاجهزة اللوحية وفقاً لمتغير الجنس .

**4. حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي باطفال الرياض الحكومية بجانب الكرخ للعام الدراسي (2017-2018).

**5. تحديد المصطلحات**

**5-1. الادمان :** عرفهُ كل من :-

- ( حمد ، 2011 ) : الإدمان هو الاعتياد على شيء ما وعدم القدرة على تركه . ( حمد ، 2011 : ص 111)

**5-2. الاجهزة اللوحية :** عرفهُ كل من

- ( الرويلي ، 2014 ) : هي حواسيب محمول صغير أكبر من الهاتف المحمول حجماً تعمل بواحد من عدة تقنيات تسمح باللمس على الشاشة وتسمح بعض الشاشات باستعمال قلم رقمي إلا أن البعض الآخر( وأشهرها المستعملة في الآي باد ) تسمح باللمس المتعدد ويأتي ذلك بدلاً عن الفأرة ولوحة المفاتيح التقليدية في الحواسب . ( الرويلي ، 2014 : ص 7 )

- تعريف الباحثة النظري : هي تلك الاجهزة التي تكون حالة وسطية مابين الحاسب المحمول وبين الهاتف الذكي ، ويمكن اعتبارها حاسب محمول مطور لكن بخواص ومميزات الهاتف الذكي فهي توفر خاصية اللمس والكتابة على الشاشه باليد وكذلك سهولة حملها والتنقل بها .

**5-3. ادمان الاجهزة اللوحية :** عرفهُ كل من

- ( Chalton , 2002 ) : هو حالة من الاستخدام المرضي او اللاتوافقي للاجهزة اللوحية المتصلة بالانترنت تؤدي الى اضطرابات اكلينيكية تتمثل مظاهرها في الاعراض الانسحابية ، والتي هي مجموعة من الاعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يستدل عليها من بعض المظاهر والاعراض الدالة على ذلك ، وادمان الانترنت واثاره يمكن ان تدمر شتى اوجه حياة الفرد مثل ادمان الكحوليات . ( Chalton, 2002 : p 329 )

- التعريف النظري للباحثة : هو الإفراط في استعمال الاجهزة اللوحية بصورة متصلة أو دورية وبشكل اختياري من قبل الطفل دون الرجوع الى الاخرين بهدف الشعور بالراحة أو يخيل له بأنه شعور بالراحة أو بدافع الفضول أو لاستشعار خبرة معينة .

**5-4. التاثيرات السلبية**

- عرفها ( قنيطة ، 2011 ) : بأنها الأضرار النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والدينية التي تترتب على استخدام الانترنت الذي تزودنا به الاجهزة اللوحية والهواتف الذكية دون مراعاة المعايير الإسلامية . ( قنيطة ، 2011 : ص 6 )

**الفصل الثاني**

**﴿ اطار نظري و دراسات سابقه ﴾**

**اولاً- اطار نظري**

**إدمان الاطفال على الاجهزة اللوحية**

ان استخدام الاجهزة اللوحية و الهواتف الذكية من قبل الاطفال اصبح امراً شائعاً جداً في وقتنا الحاضر ، فمع تزايد اعداد الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية والالعاب الالكترونية والتكنولوجيا الحديثة في المنازل ، بدأ بعض الاطفال باستخدامها حتى قبل البدء بالكلام ، فالاطفال ينجذبون للتحركات والالوان والاصوات القادمه من تلك الاجهزة وهذا فاتن بما فيه الكفاية ليعطل كل الغرائز الطبيعية التي يمتلكها الاطفال مثل الانشطة الحركية والاستكشافات والتفاعل الاجتماعي .

فالاستخدام المفرط للتكنولوجيا من قبل الأسرة لا يؤثر فقط على مراحل التكوين الأولى للطفل ، بل تتعدى الاثار السلبية على صحته النفسية والسلوكية ، وأصبحت المجتمعات تشعر بقلق متزايد حول اثر التكنولوجيا الجسدية والنفسية على الأطفال ولاسيما في الانتماء والتواصل في النظام الاجتماعي ، ولا سيما ان الاجهزة الذكية واللوحية بعيدة كل البعد عن الرقابة فمجرد اقتناء الطفل لها ، فإنه يستطيع مشاهدة وقراءة كل ما يخطر بباله وكل ما يصله ولا يقف الموضوع عند هذا الحد بل وحتى معظم ألعاب الأطفال أصبحت تعتمد على التكنولوجيا المتمثلة بالاجهزة اللوحية المتصلة بالانترنت مما ادى الى ولعهم بها والافراط في استخدامها لحد الادمان عليها ( الفيلالي , 2012 : ص 28 ) .

ان الادمان ظاهرة معقدة ومتعددة الأسباب ولتبسيط الوضوع نشبه الإدمان كاي مرض معدٍ ، فالمرض يعتمد على ثلاثة عوامل ( نوع الجرثومه ، تاثيرها على الجسم ، بيئة المريض ) تتفاعل مع بعضها لتؤدي في النهاية إلى أعراض جسمية معينة تصيب عضو معين من اعضاء الجسم ومن ثم تتاثر ألاعضاء ألاخرى ، وكذلك الحال بالنسبة للإدمان فهو أيضا يعتمد على ( خواص العقار او كل ما يعتاد الشخص على استعماله ، وطبيعة المدمن ، وخواص بيئته ) . ( الدمرداش ، 1982 : 25 )

فقد يمضي الأطفال ساعات طويلة على الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية لدرجة الإدمان الكبير، فإن إبعادهم عنها مسألة تزداد صعوبة مع الوقت ، وفي الوقت ذاته فان العديد من الآباء لا يراقبون ما يتصفحه أطفالهم على الإنترنت ولا يدركون حجم المخاطر التي يتعرض لها ابناؤهم أثناء استخدام الاجهزة اللوحية والهواتف الذكية في تصفح الإنترنت دون رقابة ( الاسدي ، 2016 ) ، ومما يؤسف له ان العديد من الأمهات يتركن أطفالهن أمام الاجهزة اللوحية للتخلص من متاعب تربيتهم ، أوعند شعورهن بالانزعاج منهم ، ومجالاً يريحهن من متاعبهم .

واثبتت الكثير من الدراسات أن أطفالنا يعيشون جهلاً اجتماعياً نتيجة العزلة التي نتجت عن إدمانهم على استخدام التكنولوجيا المتمثلة بالاجهزة اللوحية والهواتف الذكية والألعاب الإلكترونية.. إلخ ، ومع الأسف معظم الأسر يشجعون أبناءهم ويسهمون في زيادة العزلة الاجتماعية من خلال إهدائهم هذه الألعاب والحواسيب المتطورة التي لا تتناسب مع مراحلهم العمرية ، ودون إدراك مدى تأثير الساعات الطويلة التي يقضيها الأطفال مع هذه الأجهزة كلما تقدموا في العمر وبالاخص من الناحية الصحية فهي تؤثر في نموهم الطبيعي ( غانم ، 2014 ) كما ان جهل الأهالي لطريقة استخدام الإنترنت يؤدّي أحيانًا إلى تفسير خاطئ لإستعماله من قبل الأطفال أو يمكن أن يعطي فسحة أكبر من الحرية غير المراقبة للأطفال مما يعرضهم لمخاطر سوء استخدامه .

**اعراض الادمان على استخدام الاجهزة اللوحية**

لكي يتصف الطفل بانه مدمن على استخدام الاجهزة اللوحية المتصلة بالانترنت لابد ان تظهر عليه البعض من هذه الاعراض وهي :-

1. اضطرابات النوم او قلة النوم ، فالطفل يصبح غير قادر على النوم لشغفه وانشغاله بجهازه اللوحي المرتبط بالانترنت ، اذ انه لايرغب في تركه رغم شعوره بالارهاق والنعاس فهو يرغب في متابعة الانترنت بشكل دائم حتى اثناء الليل وساعات النوم .
2. تراجع الصحة العامة ومظاهر الارهاق ، فالطفل الذي يجلس لساعات طويل امام الاجهزة اللوحية تظهر عليه علامات الخمول والكسل وقلة الانشطة الحركية .
3. قلة الكلام والانطواء فالانترنت كما هو الحال في التلفاز ، وسيلة مرئية لها تاثير عميق في ذهن المستخدم ، فعند ادمان الطفل على الاجهزة اللوحية فانه يجعل فكره مشغولاً بها باستمرار حتى في الفترات التي لايكون يستعملها الا انها تشغل تفكيره ليلاً ونهاراً ، ونتيجة لذلك يقل تفاعلة مع الاخرين ومع المناقشات التي تطرح امامه وبالتالي يقل كلامه ويقل تفاعلة ومشاركاته مع الاخرين . (زهران ، 2008 : 73 )
4. الإحجام أو التقليل من بعض الأنشطة الاجتماعية أو المهنية أو حتى الترفيهية ، ففي الماضي كان الاطفال يستمتعون بالأنشطة الحركية متمثلة في لعب كرة القدم والاستمتاع بالمراجيح وغيرها من أدوات الترفيه الاخرى .
5. عدم الاكتراث بفقدان العلاقات مع الاصدقاء أو فرصة تعليمية وذلك بسبب الاستخدام المكثف للإنترنت.
6. الازدياد في أوقات الاستخدام عن المعهود ، فيكون استخدام الاجهزة اللوحية بصورة متزايدة دوماً .
7. تظهر على من يوصف بمدمن الإنترنت أعراض الانسحاب في غضون فترة يومين إلى شهر نتيجة التقليل من عدد ساعات الاستخدام أو وقفها كلياً ، ومن هذه الأعراض : اضطرابات حركية معينه كالارتجاف والتشنجات والحصر النفسي والتفكير الاستحواذي حول ماذا يحدث على الإنترنت ، والخيالات والأحلام عن الإنترنت بالإضافة إلى حركات إرادية أو لا إرادية بواسطة الأصابع لعملية الكتابة على لوحة المفاتيح او الطباعة باللمس . ( الملاح ، 2017)

**التأثيرات السلبية للادمان على الاجهزة اللوحية**

يواجه اطفالنا اخطاراً كبيرة نتيجة لاستخدامهم السيء للاجهزة اللوحية المتصلة بالانترنت من خلال العمل المباشر على الشبكة بلا توعية ولا ارشاد من قبل الاهل او المسؤولين عن رعايتهم ، وهذه المخاطر تتزايد يوماً بعد يوم ، وبالاخص في الدول النامية لاسيما العربية منها ، وذلك في مدى تأثيرها على التقاليد والعادات والقيم المتوارثة من جيل إلى آخـــر، فالتكنولوجيا الحديثة والرقمية المستوردة تنعكس على الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية ، وتحاول البلدان المتطورة خلق حاجات ترفيهية يوم بعد يوم وما على البلدان العربية إلا استهلاكها ، فهم وبشكل خاص يستهدفون فئة الأطفال لكونهم الفئة الأكثر تأثراً بالمنتجات الثقافية والفكرية والترفيهية الغربية ، فمن بين هذه الوسائل الترفيهية الاجهزة اللوحية المطورة التي اصبح لدى الاطفل ولع في اقتنائها واستخدامها بشكل يصل لحد الادمان . ( قويدر ، 2012 : 14)

ومع تزايد الإقبال على الاجهزة اللوحية وسوء استخدامها متمثلاً في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها ، ظهر ما يسمى بـ "إدمان الإنترنت" ، وهذا ما خلق لدينا مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها . ويمكن ايجاز هذه الآثار السلبية بالاتي :-

1. سهولة ارتكاب الطفل لاي سلوك منحرف او غير سوي فضلاً عن فقدان الحس الاجتماعي للطفل داخل الاسرة بسبب تحطم القيم والمبادئ المثلى من خلال الادمان على المواقع الاباحية او العنف والذي كثيراً ما يدفع الاطفال للاصابة بعدوى الامراض الاجتماعية والنفسية ( حمد ، 2011 : 107 - 109 )
2. انخفاض النشاط الجسدي فالألعاب والفيديوهات والبرامجيات الموجودة على الإنترنت تشلّ نشاطات الاطفال الجسدية ، مما يعرّضهم للاصابة ببعض الامراض مثل : البدانة ، الفشل في بناء مهارت التواصل الاجتماعي ، كما ان الجلوس مدة

طويلة امام الاجهزة يؤدي الى مشاكل بالعمود الفقري والرقبة والأكتاف لاسيما وان هذه المشاكل تبدأ في مراحل نموهم وسوف تعرضهم لاحقاً لمشاكل صحية طويلة الأمد في المستقبل . (سعادة و صوان ، 2012 : 23 )

3. الاشعاعات الكهرومغناطيسية التي تبعثها اللأجهزة التكنولوجية قد تؤثر على صحة الطفل ، اذ أوضحت الدارسات أن هذا التأثير يعتمد على معدل امتصاص الجسم للطاقة الكهرومغناطيسية ، ومن الأعراض الصحية لهذه الإشعاعات الصداع المزمن والتوتر والرعب والانفعالات غير السوية والإحباط وزيادة الحساسية بالجلد والصدر والعين .
4. تأثيرها على حاسة السمع فان مخاطر الموسيقى الصاخبة على الأطفال الذين يلجئون في غالبية الأحيان إلى ارتداء سماعات الأذن لتساعدهم على حجب الضوضاء عن باقي افراد الاسرة وفي الوقت نفسه فإنهم يستمعون إلى الموسيقى من خلالها لأنها تتيح لهم سماعها بأصوات مرتفعة ومع الاستخدام المفرط تجد أن الطفل يبدأ بالتحدث بصوت مرتفع ، ولهذه الموسيقى تأثير كبير على الأذن في المستقبل وتضعف السمع لدى البعض منهم .( الجمل ، 2014 : ص 8-9 )
5. ومن الآثار الاجتماعية السلبية التفكك الاسري فان الادمان على استخدام الاجهزة اللوحية يجعل الفرد يقضي اوقات قليلة جداً مع اسرته ، كما ويهمل واجباته الاسرية والمنزلية .
6. الاضطرابات النفسية التي تنجم عن ادمان الاجهزة اللوحية العزلة والانطوائية واضطراب الشخصية ، وكذلك الاصابة بمرض التوحد . ( عشري ، 2008 : 76 ، 78)
7. مخاطر إصابة العيون بالإجهاد ، الحرقة وإزدواج الرؤية والالتهابات المتنوعة ، وضعف البصر من اهم المشاكل الصحية التي ظهرت اثارها مبكراً على اطفالنا الذين بداوا بلبس النظارات الطبية وبشكل ملفت للنظر .

**النظريات التي فسرت الادمان**

هنالك العديد من التفسيرات التي عللت الادمان على الاجهزة اللوحية المتصلة بالانترنت ، فقد حاول بعض السيكولوجيين تفسير اضطراب الادمان على الانترنت في ضوء النظريات النفسية ومن بين هذه النظريات :-

1. **النظرية السلوكية** تقوم هذه التفسيرات على دراسات سكنر للاشتراط الاجرائي وقانون الاثر ، والذي ينص على ان السلوك الذي يجلب المكافأة يتم تعزيزة ليصبح سلوك نموذجي نتيجة للاشباع النفسي ، فالفرد بالسلوك يحصل اما على ثواب او عقاب تبعاً لنوعية السلوك ، وهكذا فان اي ادمان يعطي عدة مكافآت مثل الاستمتاع والمرح والتسلسة والحب والاثارة والراحة النفسية والجسدية والمادية ، والهروب من مشكلات الواقع وغير ذلك مما يمكن اعتباره انواعاً من المكافآت او المعززات لسلوك الادمان ، فكلما يشعر الفرد بالحاجة او بالضيق او التوتر او الرغبة يرجع الى الانترنت واستخدام الاجهزة اللوحية والهواتف الذكية ، وهكذا تتكون العادة وتتحول بالتالي الى ادمان وهذا ييسر الهروب من المشكلات . (( Jennifer &Ferris , 1999 : 126

ووفقا للاتجاه السلوكي فان الممارسة والتكرار هي التي اوجدت الادمان ، وهكذا فان اي فرد يصبح عرضة لادمان الانترنت في اي عمر وفي اي وقت واياً كانت الطبقة الاجتماعية او الثقافية للفرد ، وبناءاً على ذلك فان مجرد وجود الدافع او الهدف ليس كافية فلابد من ممارسة السلوك لمرات عديدة ومن ثم يتم تدعيمه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله للانترنت في كل مره وان هذا الشعور يتغير في شدته ليصبح اشد واشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية . ( ارنوط ، 2007 : 46 )

**2. نظرية التحليل النفسي** ان الادمان وسيلة علاج ذاتي يلجأ اليها الفرد لاشباع حاجات طفيلية لاشعورية ، كما ان نمو المدمن النفسي الجنسي مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية فعندما ينمو الطفل ويكبر تظهر على شخصيته صفات الثبيت ومنها : ( السلبية ، الاتكالية ، عدم القدرة على تحمل التوتر النفسي والالم والاحباط اي عدم نضوج الشخصية بصورة عامه ) ، ويرى بعض المنظرين في هذه المدرسة ان لدى المدمن الاستعداد لحل مشاكله باستخدام المواد التي تؤثر على الانفعال ، وان هذا الاستعمال هو في واقع الامر بديل للخبرات الجنسية الطبيعية في الشخص العادي ( الدمرداش ، 1982 : 34 )

3. **النظرية الاجتماعية الثقافية** ينظر اصحاب الاتجاه الاجتماعي الثقافي الى المدمنين وفقاً لجنسهم وعنصرهم وسلالتهم وعمرهم ودينهم وبلدهم وحالاتهم الاقتصادية ( Deangeles , 2000 ) ، اذ يرى انصار هذا الاتجاه انه لايمكن فهم اي اضطراب نفسي الا عندما ينظر اليه في اطار البيئة الثقافية فقد تمسكوا بحقيقة ان انتشار العديد من الاظطرابات النفسية تختلف وفقاً للعمر وللطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية ، وعلى ذلك فهم يرون ان السبب الرئيسي للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الانسانية ولكن بمصطلحات المجتمع ، فما يحصل في المجتمعات اليوم من اضطرابات يجبر افرادها على الانغماس في السلوك الشاذ والغريب للتكيف مع معايير وعادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لاخرى ، ووفقاً لذلك فاذا اردنا ان نفهم السلوك اللاسوي لدى الافراد فلابد من ان نفحص وندرس المحيط الاجتماعي الذي ينتمون اليه . ( ارنوط ، 2007 : 47 )

**دراسات سابقة**

**1. الدراسات العربية**

**- دراسة ( أبو الرب والقصيري ، 2014 )**

" المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قِبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات "
هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات ، تكونت عينة الدراسة من (122) من اولياء امور الاطفال تم اختيارهم عشوائياً ، وقد استجاب

أفراد الدراسة على استبانة أعدت لتحقيق اهداف الدراسة مكونة من ثلاثة أبعاد ( الاجتماعي، النفسي، التربوي ) وبعد تحليل النتائج تبين أن أكثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية ، يليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية ، كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية ( 8 12 سنة ) ، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة ( 1-3 ساعات ) و ( أكثر من 3 ساعات ) وبناء على نتائج الدارسة قدمت مجموعة من التوصيات هدفت إلى الحد من هذه المشكلات .

**- دراسة ( العمري ، 2008 )**

"إدمان الإ نترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية."

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إدمان الإنترنت وبعض أثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في إدارة التربية والتعليم في محافظة محايل التعليمية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، تكونت عينة الدراسة من (211) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

وقد تم استخدام مقياس إدمان الإنترنت واستبيان الآثار النفسية والاجتماعية ، وبعد التأكد من الصدق والثبات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .

وقد توصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

1. بلغ استخدام الطلاب للإنترنت نسبة 7.7% .
2. من أهم الآثار النفسية للإنترنت مشكلات مرتبطة بالنوم والشعور بالكآبة والحزن .
3. من أهم الآثار الاجتماعية الميل للعزلة .

**2. الدراسات الاجنبية**

**1.** دراسة (Divan , 2012) : " تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عينة من الأطفال."

هدف الدراسة هو التعرف إلى تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى الاطفال ، وأجريت الدراسة على عينة من الاطفال بعمر ( 7 ) سنوات بلغت ( 23000 ) طفل ومثل العدد من الامهات ، حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبانه خاصة ، عدها الباحث للتحقق من هدف البحث ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة وغيرها من المشكلات ، مقارنة بالأطفال غير الذين لايستخدمون الأجهزة الخلوية ، كما و تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

**الفصل الثالث**

**( منهجية البحث واجراءاته )**

**اولاً- منهجية البحث** : استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لتحليل النتائج وذلك نظراً لملائمته لاغراض واهداف البحث .

**ثانياً- اجراءات البحث**

**1. مجتمع البحث**

يتحدد مجتمع البحث الحالي باطفال الرياض الحكومية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية في مدينة بغداد بجانب الكرخ للعام الدراسي ( 2017-2018 ) والبالغ عددهم ( 7547 ) طفل وطفلة ، وكما موضح بالجدول ادناه .

| مديرية التربية | عدد رياض الاطفال | عدد الاطفال | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | اناث | |
| الكرخ الثانية | 30 | 3880 | 3667 | 7547 |

**2. عينة البحث**

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثلهُ فيما يخص الظاهرة موضوع البحث ، وقد تم اختيار (300) طفل وطفلة بالطريقة العشوائية البسيطة وبواقع (150) طفل و (150) طفلة .

**3. اداة البحث**

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الادمان على الاجهزة اللوحية من قبل الاطفال ، وقد قامت الباحثة بتطبيقهُ على عينة البحث وذلك باجراء المقابلات الشخصية مع كل طفل حتى يجيب على اسئلة المقياس ، وقد تم اعداد المقياس بصورته الاولية والذي تكون من 15 سؤال .

**الدراسة الاستطلاعية**

لغرض التحقق من وضوح اسئلة المقياس وفهمها من قبل الاطفال ( الذكور والاناث ) قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية أختيرت بالطريقة العشوائية تالفت من (30) طفلاً (15) طفل من الذكور و (15) طفل من الاناث ، وقد كانت الاسئلة واضحة ومفهومة لدى الاطفال ، وقد تراوح الوقت المستغرق للاجابة بين ( 15 – 20 ) دقيقة .

**ـ التحليل الاحصائي للفقرات**

**1. تمييز الفقرات :** تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من اهم الخصائص التي ينبغي التحقق منها ، وعلية فقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث الاصلي للبحث والبالغ عددهم ( 300 ) طفل وطفلة ، وقد قامت الباحثة باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وقد حددت الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقابلة ، ومن ثم تم ترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وتم اختيار نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وبذلك فقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (81) استمارة اي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي هي ( 162 ) استمارة ، ومن ثم تم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة ، وقد تبين ان فقرات المقياس جميعها مميزة اذ كانت درجاتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة ( 0,05 ) ، وكما موضح بالجدول ادناه .

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف | |
| 1 | 2 ,53 | 0 ,501 | 2 ,72 | 0 ,451 | 3,318 |
| 2 | 1 ,84 | 0 ,247 | 2 ,72 | 0 ,451 | 17,842 |
| 3 | 2 ,21 | 0 ,684 | 2 ,39 | 0 ,856 | 3,885 |
| 4 | 1 ,70 | 0 ,794 | 2 ,35 | 0 ,501 | 10,263 |
| 5 | 1 ,77 | 0 ,782 | 2 ,50 | 0 ,496 | 10,135 |
| 6 | 2 ,30 | 0 ,589 | 2 ,45 | 0 ,500 | 3,629 |
| 7 | 2 ,36 | 0 ,606 | 2 ,54 | 0 ,500 | 2,629 |
| 8 | 1 ,74 | 0 ,722 | 2 ,41 | 0 ,495 | 8,946 |
| 9 | 2 ,29 | 0 ,762 | 2 ,70 | 0 ,587 | 5,013 |
| 10 | 2 ,96 | 0 ,190 | 2 ,62 | 0 ,622 | 5,473 |
| 11 | 1 ,50 | 0 ,502 | 2 ,85 | 0 ,357 | 25,584 |
| 12 | 2 ,20 | 0 ,700 | 2 ,59 | 0 ,495 | 5,223 |
| 13 | 1 ,68 | 0 ,581 | 2 ,53 | 0 ,501 | 12,781 |
| 14 | 1 ,49 | 0 ,502 | 2 ,40 | 0 ,492 | 15,069 |
| 15 | 1 ,50 | 0 ,502 | 2 ,33 | 0 ,790 | 10,298 |

**الصـــــدق**

يعد الصدق من اهم خصائص الاختبارات التربوية والنفسية ، ويقصد بالصدق ان يقيس المقياس فعلاً السمة او الاتجاه الذي صمم المقياس لقياسه ، وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس باعتماد نوعين من الصدق هما :

**أ. صدق الاداة ( الصدق الظاهري ) :** للتاكد من صدق اداة القياس تم عرضها على مجموعة من الخبراء للاخذ بآرائهم وملاحظاتهم حول اداة القياس ، فقد عرضت الاداة على ( 10 ) من المختصين في مجال التربية وعلم النفس وبناءات على توصياتهم فقد تم الابقاء على فقرات المقياس والتي حصلت على نسبة اتفاق ( 89 % ) وبذلك تكون المقياس من ( 15 ) سؤال بعد اجراء التعديلات على صياغة البعض منها وفقا لرأي الخبراء .

**ب. صدق البناء :** تحققت الباحثة في هذا النوع من الصدق من خلال :-

**- استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة من فقراته ، وقد تبين ان الفقرات جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة ( 5 0, 0) ودرجة حرية ( 298 ) ، وكما موضح بالجدول ادناه :-

| الفقرات | معامل الارتباط | الفقرات | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | 0 ,216 | 9 | 0 ,464 |
| 2 | 0 ,607 | 10 | 0 ,711 |
| 3 | 0 ,579 | 11 | 0 ,531 |
| 4 | 0 ,502 | 12 | 0 ,531 |
| 5 | 0 ,306 | 13 | 0 ,182 |
| 6 | 0 ,275 | 14 | 0 ,345 |
| 7 | 0 ,328 | 15 | 0 ,559 |
| 8 | 0 ,273 | | |

**الثبـــــات**

يقصد بالثبات الحصول على نفس الاستجابة على فقرات المقياس اذا ما طبق اكثر من مرة وبفاصل زمني مناسب ، وللتحقق من ثبات المقياس اعتمدت الباحثة على الطريقة الاتية :-

**- طريقة اعادة الاختبار :** لاستخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من اطفال الرياض بلغت (30) طفل وطفلة وبعد مرور اسبوعين قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها ، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني وتبين ان معامل الارتباط دال احصائياً اذ بلغت القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط ( 0,86 ) .

**- طريقة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي :** ان معامل ارتباط الفا كرونباخ للاتساق الداخلي يعطينا تقديرات جيدة لثبات الاختبارات والمقاييس في اغلب المواقف ( Nunnally , 1978 : 23) ، ولايجاد معامل الثبات بهذه الطريقة سحبت الباحثة (100) استمارة بشكل عشوائي من استمارات التحليل الاحصائي ، ومن ثم استعملت الباحثة معادلة الفاكرونباخ وكانت قيمة معامل ثبات المقياس (780, 0) وهو معامل ثبات جيد اي ان المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي .

**التطبيق النهائي للمقياس**

بعد استكمال خطوات اعداد أداة البحث والتحقق من مؤشرات الصدق والثبات اذ توافرت فيهما اغلب الشروط العلمية في بناء المقاييس التربوية و النفسية وبذلك اصبح المقياس جاهز لتحقيق اهداف البحث الحالي في قياس الاثار السلبية لادمان الاطفال على الاجهزة اللوحية ، تم تطبيق مقياس البحث على عينة البحث الاساس والبالغة (300) طفل وطفلة من اطفال الرياض تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وبعد الانتهاء من التطبيق النهائي للمقياس والحصول على المعلومات من خلال المقابلات التي اجريت مع الاطفال تم تحليل البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة للبحث الحالي .

**الفصل الرابـــــع**

**﴿ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها ﴾**

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق الاهداف المرسومة ومناقشتها وتفسيرها للخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج .

الهدف الاول

( الكشف عن التاثيرات السلبية لادمان الاطفال على الاجهزة اللوحية )

الفرضية الصفرية - لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات ادمان الاطفال على الاجهزة اللوحية والمتوسط الفرضي لمقياس التاثيرات السلبية للادمان على الاجهزة اللوحية عند مستوى دلالة (0,05) .

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمقياس التاثيرات السلبية للادمان على الاجهزة اللوحية لعينة البحث استعملت الباحثة معادلة الاختبارالتائي ( T.test ) لعينة واحدة ، وقد اشارة نتائج التحليل الاحصائي الى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على انه : ( يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط درجات ادمان الاطفال على الاجهزة اللوحية والمتوسط الفرضي لمقياس التاثيرات السلبية للادمان على الاجهزة اللوحية عند مستوى دلالة (0,05) ) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (18,75) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) .

تشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود علاقة موجبة دالة احصائياً لدرجات مقياس التاثيرات السلبية للادمان على الاجهزة اللوحية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بانه كلما زاد استخدام الاجهزة اللوحية كلما زادت التأثيرات السلبية على الاطفال اللذين يدمنون على استخدام تلك الاجهزة ، وان هذا الادمان يؤثر بشكل كبير على الاطفال ويتسبب لهم بالعديد من المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية والتي بدت ملامحها بالظهور على اطفال مجتمعنا .

الهدف الثاني

( التعرف على الفروق بين الاطفال في الادمان على الاجهزة اللوحية وفقاً لمتغير الجنس )

الفرضية الصفرية - لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث للادمان على الاجهزة اللوحية عند مستوى دلالة (0,05) .

وللتحقق من الفرضية الصفرية استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي ( T.test ) لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم ، وقد اشارة النتيجة الى رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على انه : ( يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث للادمان على الاجهزة اللوحية عند مستوى دلالة (0,05) ) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة ( 5,63 ) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) ، وكما مبين في الجدول ادناه .

| العينة والعدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | |
|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية |
| الذكور (150) | 91,36 | 18,36 | 5,63 | 1,96 |
| الاناث (150) | 94,45 | 16,65 | | |

تشير النتيجة الى وجود فرق دال احصائياً في درجات الادمان على الاجهزة اللوحية بين الذكور والاناث وهي كانت لصالح الاناث ، اي ان الاناث اكثر ادماناً على استخدام الاجهزة اللوحية من الذكور ، اذ ان الاناث لديهن اوقات فراغ اكثر بسبب محدودية خروجهن للعب خارج المنزل عكس الاولاد اللذين يخرجون للاستمتاع بلعب الكرة او ركوب الدراجات الهوائية وغيرها من الالعاب التي تتطلب قضاء وقت اطول خارج المنزل ، اما الاناث فيستغلن وجودهن داخل المنزل بالاستمتاع بمشاهدة اليوتيوب او ممارسة الالعاب الالكترونية او التصفح بالانترنت وكل ما يوفره الجهاز اللوحي المتصل بالانترنت من تطبيقات ممتعة وشيقة تجذب انتباه الاطفال وتجرهم الى المزيد والمزيد ليقضوا ساعات متواصل على اجهزتهم اللوحية لينتهوا بمشكلة خطيرة وهي الادمان على الاجهزة اللوحية .

**الاستنتاجات**

في ضوء نتائج البحث التي حصلت عليها الباحثة تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

1. هنالك نسبة كبيرة من الاطفال في مجتمعنا يدمنون على استخدام الاجهزة اللوحية .
2. ان للادمان على استخدام الاجهزة اللوحية تاثيرات سلبية عديدة تتمثل في مخاطر ومشاكل صحية ونفسية واجتماعية ، بدت ملامحها واضحه في مجتمعنا .
3. ان الاناث اكثر ادماناً على استخدام الاجهزة اللوحية من الذكور .
4. لايدعو الامر الى حظر الاجهزة اللوحية بشكل كامل عن الاطفال ، اذ تساهم تلك التكنولوجيا الحديثه في تحفيز مهارات التعلم لديهم ولكن يجب وضع الحدود حتى يتم تفادي المخاطر .

**التوصيات**

1. ينبغي على الوالدين الحد من ادمان اطفالهم على استخدام الاجهزة اللوحية محاولين اشغال ابنائهم بامور ترفيهية اخرى للتقليل من الساعات التي يقضونها اما شاشات الاجهزة اللوحية .
2. لابد للوالدين من متابعة ابنائهم والجلوس بجوارهم عند استخدامهم للاجهزة اللوحية وتصفح الانترنت .
3. محاولة فصل الاجهزة الخاصة بالاطفال من شبكة الانترنت لتجنب الكثير من المشاكة والاكتفاء بتنزيل بعض الالعاب والفيديوهات المحببة لدى اطفالهم والتي تناسب اعمارهم وذات محتوى مفيد لهم .
4. توعية الاطفال بمخاطر تلك الاجهزة على صحتهم وتوجيههم الى ما يفيدهم في المستقبل وتنمية مواهبهم كالرسم والتلوين وصناعة الاشكال الهندسية والمعمارية بالمكعبات بدلاً من اضاعت وقتهم بما لاينفعهم .

**المقترحات**

1. اجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال وعلى عينات بمراحل عمرية اخرى .
2. اهتمام وسائل الاعلام بظاهرة الادمان على استخدام الاجهزة اللوحية وبث برامج توعية تساعد على الحد من هذه الظاهرة وايجاد الحلول المناسبة لها .

**المصـــــــادر**

**المصادر العربية**


الاسدي ، مروة ( 2016 ) : **الاطفال والتكنولوجيا الحديثة ; جيل من الاذكياء ام الكسالى** ، شبكة النبأ المعلوماتية ، https://m.annabaa.org/arabic/informatics/8408 ، 18-2-2018 .

الباقري ، صالحة عبد الله و الراشدي ، هيفاء سعد سلمان ( بدون سنة ) : **سلبيات التقنية على الاطفال** ، وزارة التربية ، مدارس الملك عبد العزيز النموذجية .

ابو الرب ، محمد عمر محمد و القصيري ، الهام مصطفى ( 2014 ) : **المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات** ، المجلة الدولية للابحاث التربوية ، الامارت العربية المتحدة .

ارنوط ، بشرى اسماعيل ( 2007 ) : **ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد 55 .

بدران ، شبل (2000 ) : **اتجاهات حديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة** ، ط 1 ، الدار المصرية اللبنانية - القاهرة .

الجمل ، د. سمير سليمان ( 2014 ) : **الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل** ، مديرية التربية والتعليم -جنوب الخليل / جامعة القدس المفتوحة ، فرع دورا .

حمد ، د. امل كاظم ( 2011 ) : **ادمان الاطفال والمراهقين على الانترنت وعلاقته بالانحراف** ، مجلة العلوم النفسية ، العدد 19 .

الدمرداش ، د. عادل ( 1982 ) : **الإدمان مظاهره وعلاجه** ، عالم المعرفة ، الكويت .

الرويلي ، رمضان مرجي محمد ( 2014 ) : **فعالية استخدام الحاسوب اللوحي وتطبيقاته التعليمية في تنمية تحصيل طلاب الصف الرابع الابتدائي في مادة الرياضيات** ، رسالة ماجستير في تقنيات التعليم ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .

زهران ، مضر عدنان ( 2008 ) : **التعليم عن طريق الانترنت** ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

زيدان ، عصام محمد ( 2008 ) : **ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس** ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، العدد 2 ، المجلد 7 .

سعادة ، د. جاد و صوان ، نهى ابي حبيب ( 2012 ) : **سلامة الاطفال على الانترنت** ، المركز التربوي للبحوث والانماء ، جمعية الانمائيون اللبنانيون ، بيروت .

صالح ، أسامة بدري و فرحان ، هادي صالح ( 1986 ) : **وسائل الاتصال وتأثيرها في الحد من الجريمة والسلوك المنحرف** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، بغداد .

عشري ، صفاء حسين جميل ( 2008 ) : **الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة** ، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة ام القرى .

العمري ، على ( 2008 ) : **إدمان الإ نترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة محايل التعليمية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك خالد ، المملكة العربية السعودية .

غانم ، خلود ( 2014 ) : الأطفال والتكنولوجيا الحديث ؛ ساعات من العزلة والانطواء والعنف ؛ تنتهي بإعاقات عقلية ، صحيفة سبق الالكترونية ، الرياض ، https://mobile.sabq.org/qfQo5d ، 18-2-2018

الفيلالي ، أ.د. عصام بن يحيى ( 2012 ) : **أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً واجتماعياً ونفسياً** ، نحو مجتمع المعرفة ، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة الملك عبد العزيز ، الاصدار الرابع والاربعون ، رقم الايداع : 2012 / 1428 .

قنيطة ، أحمد أحمد بكر (2011 ) : **الآثار السلبية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الاسلامية بغزة ودور التربية الاسلامية في علاجها** ، رسالة ماجستير في اصول التربية ، قسم اصول التربية ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

قويدر ، مريم ( 2012 ) : **اثر الالكاب الالكترونية على السلوكيات لدى الاطفال** ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصالات ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر .

الملاح ، تامر ( 2017 ) : **ادمان الانترنت** ، الموقع الرسم للمدرس تامر الملاح ، 2018-2-18 http://kenanaonline.com/users/tamer2011-com/posts/158503

هاتشباى ، ايان و إليس ، جود موران ( 2005 ) : **الاطفال والتكنولوجيا والثقافة ؛ تأثيرالوسائل التكنولوجية على الحياة اليومية للاطفال** ، ترجمة دعاء محمد صلاح الدين الخطيب ، ط 1 ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة .

**المصادر الاجنبية**

Chalton ( 2002 ) : **a factor analytic investion of computure addiction and engagement** Journal of British of psychology , 93, 3,

Deangies , T (2000) : Is **internet addiction real ? more reseaech is being conducted to explore the way people use and misuse the internet** , http://www. Apa.org\ monitor\aproo\addiction. Htm.

Divan HA, Kheifets L, Obel C, Olsen J. (2012) : **Cell phone use and behavioral problems in young children** , J Epidemiol Community Health , 66(6) , 524-9 Divan HA .

Jennifer , R. & Ferris , S. (1999) : **Internet addiction disorder Causes** , symptoms and consequencrs , New York times .